مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

الأدب والمحبة هما أساس الطريقة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

أساس الطريقة هو الأدب والمحبة. الأدب مهم. أول أدب هو تجاه الله عز وجل. الإسلام يُعلّم هذا الأدب. الإسلام دين جميع الأنبياء. بعيداً عن الإسلام، من يدّعون الدين اليوم، فقد فعلوا ذلك وفقًا لأهوائهم. لذلك، الإسلام دين أدب. لا يمكن أن يكون هناك عصيان لله ﷻ ولا لنبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

.

الثاني هو المحبة. ما هي المحبة؟ هي محبة الله عز وجل ونبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم "المرء مع من أحب" (حديث). الإنسان يكون مع من يحب، فالحب ينقذ الإنسان. يجب عليك أن تحب الله عز وجل، وأن تحب نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم وآل بيته ﷺ والذين يحبون الله ﷻ. يجب عليك أن تحب العباد الذين يحبهم الله ﷻ. هؤلاء العباد هم أولياء الله. ولي الله هو من يحبه الله ﷻ. سواء أكانت هناك كرامات أم لا، إن أحبك الله ﷻ، فأنت من الأولياء. كثيرًا ما يسأل الناس "كيف أصبح من الأولياء؟ ماذا نفعل؟" أحبوا الله ﷻ، أحبوا نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، فتصبحون من أولياء الله. هذه المحبة ستنجيكم في الدنيا والآخرة، وستنالون النجاة. لأن المحبة تجلب الراحة، أما الكره والعداوة فتظلمان القلب، ولا تنفعان شيئًا، بل تضران. لذلك، سننجو بهذه المحبة، إن شاء الله. نسأل الله ﷻ أن يديم هذه المحبة، إن شاء الله.

.

اليوم، توفيت سيدة، التي كانت محبة لله ﷻ. رحمها الله ﷻ، منزلتها عظيمة. ينظر الناس إلى المظاهر، ولكن ليس المظهر هو المهم، بل باطنها، ما شاء الله. يشهد كثيرون أن ما أدّته ببراعة في الحجّ لم يستطع حتى الرجال الملتحون المعممون أداءه، رغم جهلها بالعلم الظاهر. رضي الله ﷻ عنها وجعل منزلة عالية. هي الآن مع من أحبّت. غدًا ذكرى انتقال مولانا الشيخ ناظم. اليوم، رحلت تلك المرأة أيضًا في نفس الوقت تقريبًا بسبب حبّها له. نسأل الله ﷻ أن يرزقنا جميعًا ذلك الحبّ الذي كان في قلبها. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
6 أيار 2026/ 19 ذو القعدة 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول